المستوى: 3 آداب وفلسفة/3 لغات أجنبية	المدة:2 سا
الاختبار الثاني في اللغة العربية	

النّص:

زارت فدوى طوقان "يافا" بعد نكبة 1967 و ظهرت حزينة في قصيدتها " لن أبكي " فردّ عليها الشاعر محمود درويش بقصيدته "آه يا جرحي المكابر" :

نحن في حلّ من التّذكار ،
فالكرمل فينا ،
و على أهدابنا عشب الجليل ،
لا تقولي ! ليتنا نركض كالنهر إليها ،
لا تقولي !
نحن في لحم بلادي .. هي فينا !

* * *

لم نكن قبل حزيران كأفراخ الحمام ،
و لذا ، لم يتفتّت حبّنا بين السلاسل .
نحن ، يا أختاه ، من عشرين عام ،
نحن لا نكتب أشعارا ،
و لكنا نقاتل .

* * *

هذه الأرض التي تمتصّ جلد الشهداء
تعد الصيف بقمح و كواكب
فاعبديها !
نحن في أحشائها ملح و ماء
و على أحضانها جرح .. يحارب

* * *

منزل الأحباب مهجور ،
و يافا ترجمت حتى النخاع ،
و التي تبحث عني
لم تجد مني سوى جبهتها!

أتركي لي كلّ هذا الموت ، يا أخت ،
اتركي هذا الضّياع
فأنا أظفره نجما على نكبتها !
* * *
آه ، يا جرحي المكابر
وطني ليس حقيبة
و أنا لست مسافر
إنني العاشق .. و الأرض حبيبة !
* * *
و ترعرعت على الجرح ، و ما قلت لأمي :
ما الذي (يجعلها في الليل خيمة) ؟
أنا ما ضيّعت ينبوعي و عنواني و اسمي
و لذا أبصرت في أسمالها
مليون نجمة !
* * *
عالم الآثار مشغول بتحليل الحجارة
إنّه (يبحث عن عينيه في ردم الأساطير)
لكي يثبت أني
عابر في الدرب لا عينين لي !
لا حرف في سفر الحضارة !
و أنا أزرع أشجاري على مهلي ،
و عن حبّي أغني ..

المطلوب :

I- البناء الفكري :

1- الشاعرة فدوى طوقان حزينة ضائعة ، ما الأسباب الموضوعية و الذاتية لهذه الحالة؟

2- عيّن الشاعر في القصيدة طرائق المقاومة ،استنبط تلك الطرائق ثم رتّبها حسب أهميتها في تحقيق الهدف المشترك.

3- تكرّر ضمير المتكلّم في القصيدة . ما النزعة التي دلّ عليها هذا التكرار ؟

4- ما نمط النّص ؟ و ما أبرز مؤشراته مع التمثيل ؟ و هل خدم رسالة الأديب ؟

5- لخّص مضمون النّص .

II- البناء اللغوي :

1- في النّص حقل دلالي يدلّ على معنى المقاومة ، مثّل لذلك بأربعة ألفاظ من النّص .

2- استعان الشاعر بلغة الرمز ، هل لهذه اللغة قيمة فنية ؟ وضح جوابك بالاستناد على الرموز الآتية : ملح ، ماء ، خيمة ، نجما ، الأساطير .

3- ما الأسلوب الغالب على النّص ؟ و كيف خدم الموضوع ؟

4- أعرب ما تحته خط إعراب إفراد و ما بين قوسين إعراب جمل .

5- في العبارتين الآتيتين صورتان بيانيتان ، اذكرهما و بين وجه بلاغتهما :

* لم نكن قبل حزيران كأفراخ حمام .

* و على أحضانها جرح يحارب .

6- قطع قول الشاعر و سم بحره :

- فأنا أظفره نجما على نكبتها .

III- التقييم النقدي :

شعر الأرض المحتلة ظاهرة جديدة متميّزة في حياة أدبنا المعاصر .

المطلوب: ما أهمّ مزايا هذه الظاهرة على مستوى الشكل و المضمون مع الاستدلال من النّص .

بالتوفيـــق أحبائي

الإجابة النموذجية

1- الشاعرة فدوى طوقان حزينة ضائعة و السبب الموضوعي لهذا الحزن هو رؤيتها للخراب الذي أصاب مدينة "يافا" بعد نكبة 1967 ، و تهجير أهليها ، أمّا السبب الذاتي فهو حبّها لوطنها فلسطين ، و شعورها بالألم يعتصر قلبها ، و هي ترى العمران يصبح خرابا و دمارا ، و الأهل يغادرون مواطن صباهم تحت وطأة وحشية المحتلّ .

2- استنباط طرائق المقاومة مرتبة حسب أهميتها في تحقيق الهدف وفق رؤية الأديب محمود درويش: الاتحاد،التضحية،الأمل، الكفاح ويتمثل ذلك في قوله:

فالكرمل فينا ،

نحن في لحم بلادي .. هي فينا !

فاعبديها !

وطني ليس حقيبة

إنني العاشق .. و الأرض حبيبة !

أتركي لي كلّ هذا الموت ، يا أخت ،

3- تكرار الضمير "ضمير المتكلم" في القصيدة يدل على شعور الاعتزاز بالانتماء إلى هذا الوطن ، و النزعة المترتبة عن ذلك هي النزعة الوطنية..

4- النمط الوصفي : مؤشراته حسب النّص :

بروز الجمل الاسمية :

نحن في حلّ من التذكار

نحن يا أختاه

نحن لا نكتب

هذه الأرض

منزل الأحباب...

كثرة الصور البيانية من تشبيهات و مجازات:

نحن في لحم بلادي ... هي فينا

لم تكن قبل جزيران كأفراخ الحمام

و لذا لم يتفتت جناس السلاسل

هذه الأرض التي تمتص جلد الشهداء

نحن في أحشائنا ملح و ماء

و من خلال هذه المؤشرات استطاع الأديب أن يحقق رسالته في الكشف عن القضية الفلسطينية

قصد السير بها إلى الأفضل .

6- تلخيص مضمون النّص :

نحن نرفض التذكر ، نحن في بلادنا ، و بلادنا فينا ، كنّا قبل النكبة أقوياء ، بفضل الحب لم نتفكك ، ظللنا نقاتل من عشرين عاما ، أرض الشهداء قدسيها ، لتحيا و تثمر ، غيّرت معالم يافا ، هجرت منازلنا ، و لكن يبقى الأمل و الوطن و عشق الوطن ، وطن الطفولة ، حولت يافا في عتمة الليل ، و لكنني أعرفني فيها ، و أرى في خرقها نورا يشع ، فليفتش الصهيوني عن وجوده بين دمار ، نحن من أبجديات الحضارة موجودون ، نحن نعمر أرضنا و ملء جوانبنا حب و سكينة .

II- البناء اللغوي :

1- الحقل الدلالي الذي يحمل معنى المقاومة :

السلاسل ، نقاتل ، الشهداء ، جرح ، يحارب ، الموت ، نكبة .

2- تتمثل القيمة الفنّية للرمز في الارتقاء بشعرية القصيدة من حيث عمق الدلالة و شدّة التأثير و التوضيح :

من الرموز التي استعان بها الشاعر للدلالة على لفظ : (المقاتل) ، (المجاهد) ، قوله :

نحن في أحشائها ملح ، ماء

فأنا أظفره نجما على نكبتها

و لذا أبصرت في أسمالها

مليون نجمة

الملح : من عناصر مكوّنات التربة ، به يشتد عود الإنسان و يقوى .

الماء : عنصر الحياة بدونه تنعدم حياة الكائنات الحيّة .

النجم : زينة ، جمال ، هداية للسارين و كذلك هو الشهيد و المحارب..، به تحيّا الأمّة .

و من الرموز التي استعان بها للدلالة على أصالة العروبة في الفلسطيني قوله:

ما الذي (يجعلها في الليل خيمة)

أي يجعل "يافا" في الليل خيمة

الخيمة : توحي بـ البداوة ، الجدب ، المحبة ، الأمن ،

الأساطير :

عالم الآثار مشغول بتحليل الحجارة

إنّه يبحث عن عينيه في ردم الأساطير

الأساطير : تعني الأباطيل و الأوهام ، توحي بالضلالة و الانحراف عن الجادّة ، و ترك الموضوعية في الرؤية إلى الأشياء المحيطة .

3- الأسلوب الغالب على النّص هو الأسلوب الخبري و قد خدم الموضوع ذا الطبيعة التقريرية الوصفية :

- نحن في لحم بلادي.. هي فينا
- نحن لا نكتب أشعارا
- و لكنّا نقاتل

أسلوب خبري غرضه التقرير

- هذه الأرض التي تمتص جلد الشهداء

– إنّني العاشق

أسلوب خبري غرضه الوصف .

4– الإعراب :

أ– إعراب ما تحته خطّ :

اتركي : فعل أمر مبني على حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة .

وياء المخاطبة: ضمير متّصل مبني على السكون في محلّ رفع فاعل .

ينبوعي : مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة و هو مضاف .

الياء : ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ مضاف إليه .

ب– الإعراب المحلّي :

يجعلها في الليل خيمة : جملة فعلية لا محلّ لها من الإعراب لأنها صلة الموصول .

يبحث عن عينه في ردم الأساطير : جملة فعلية في محلّ رفع خبر إنّ لها محل من الإعراب.

5– الصورة البيانية و وجه بلاغتها :

أ– نفى الشاعر الفلسطيني أن يكون المواطن الفلسطيني قبل نكبة 1967 يشبه أفراخ الحمام .

المشبه : الإنسان الفلسطيني قبل نكبة 1967 .

المشبه به : أفراخ الحمام .

أداة التشبيه : الكاف .

وجه الشبه : محذوف .

فهو تشبيه مرسل مجمل .

وجه الشبه فيه منتزع من متعدد (الضعف ، عشق الحرية و الانطلاق ، عدم القدرة على تحمل القيد) فهو تشبيه تمثيلي .

أما وجه بلاغة هذه الصورة فيتمثّل في هزّ نفس القارئ و تحريكها من خلال القدرة على الانتقال بذهنه من شيء معروف إلى شيء نادر الخطور على البال ليقرب المعنى إلى الذهن ، معنى حبّ الانطلاق و الحرية و قوّة تحمّل الحبس و السجن و التعذيب .

إنّنا رجال أشداء ، نتحمل الشدائد قبل 67 و بعد 67 لأنّنا ندرك قيمة الحرية .

ب– و على أحضانها جرح يحارب

شبه الشاعر الجرح بالمقاتل الفلسطيني ، ذكر المشبه الجرح ، حذف المشبه به المقاتل ،و أشار إليه بأحد لوازمه "يحارب" على سبيل الاستعارة المكنية .

ساعدت هذه الصورة على تشخيص المعنوي في المادي إذ أنزل الجرح منزلة الإنسان و في هذا دلالة على أن الجرح هو الدافع الأوّل و المباشر في الحرب و لا شيء غيره . وله دلالة كذلك على

أنّ الجرح لا يقصد من ورائه الوجه المادي ، إنّما الجرح المعنوي ، الظلم ، القهر ، جرح الكرامة و الأنفة ، لأنّ جرح الجسد يبرأ و يندمل و يزول ألمه ، أما جرح الكرامة فيظلّ ينزف و يستصرخ في الأعماق ، يحرم الشعور بالراحة حتّى يستفزّ صاحبه و يدفعه إلى الحرب و يحفّزه على المقاومة ، و يظلّ يصرخ بهذه الأعماق إلى أن تستردّ الكرامة أو يموت ، و هنا تكمن بلاغة الصورة .

6- تقطيع البيت و تسمية بحره :

بحر القصيدة هو الرمل و لكن التفعيلة الأخيرة تمتد إلى السطر الموالي .

فأنا أضفرهو نجمن على نكبتها

/ // 0 /0 / / / 0 / 0 / 0 / / 0 / 0 / / 0 / / / 0

فعلا تن فعلا تن فا علا تن فعلا

III- التقويم النقدي :

شعر الأرض المحتلة ظاهرة جديدة متميّزة في حياة أدبنا المعاصر و من أهمّ مظاهرها على مستوى :

1- الشكل :

أ- اتخاذ نمط القصيدة الحرّة قالبا للتعبير و الابتعاد عن القصيدة العمودية التقليدية لما يحققه هذا النمط من تحرر من نظام الوزن و القافية بالقدر الذي تسمح به الدفقة الشعورية .

فأنا أظفره نجما على نكبتها

آه يا جرحي المكابر إلى الحبيبة

ب- بساطة التعبير : فاللغة مستمدة من واقع الناس اللغوي ، ليست فخمة و لا رنّانة .

عالم الآثار مشغول بتحليل الحجارة

منزل الأحباب مهجور

اتركي لي كل هذا الموت يا أخت

ج- الاتجاه نحو لغة الرمز .

قمح ، كواكب ، ملح ، ماء ، نجما ، خيمة ، ينبوع ..

2- المضمون :

* الالتزام بالمضمون الوطني ، القومي ، و الإنساني :

فالكرمل فينا

و على أهدابها عشب الجليل

وطني ليس حقيبة
و أنا لست مسافر
إنّني العاشق و الأرض حبيبة
ما الذي يجعلها في الليل خيمة
لا حرف في سفر الحضارة
* البعد عن الشكوى و التشاؤم و الميل إلى التفاؤل :
اتركي لي كل هذا الموت.. يا أخت
اتركي هذا الضيّاع
فأنا أظفره نجما على نكبتها
و لذا أبصرت في أسمالها
مليون نجمة
و أنا أزرع أشجاري على مهلي
و عن حبّي أغنّي